منهج التربية الإسلامية في التعامل مع المشكلات التربوية "ظاهرة التنمر أنموذجاً"

أ. مشاعل بنت منصور التركي ـ كلية التربية ـ جامعة الملك خالد-المملكة العربية السعودية

Email: shosho99918@windowslive.com

مستخلص البحث:

هدف البحث إلى معرفة منهج التربية الإسلامية في التعامل مع المشكلات التربوية "ظاهرة التنمر أنموذجاً"، وذلك من خلال معرفة مفهوم المشكلات التربوية، وإيضاح أنواعها. وقد اتبعت الباحثة المنهج الوصفي، فخلص البحث إلى ما يأتي: إن منهج التربية الإسلامية المتمثلة في القرآن الكريم والسنة النبوية قد أوضح ووضع حدودًا لسلوك المتنمر، سواء أكان لفظيًّا أم ماديًّا، ووضع له حدودًا وضوابط تربوية في الإسلام، سواء في الجوانب النفسية أم الاجتماعية أم الأخلاقية، وإن من أهم الضوابط الأخلاقية والاجتماعية قيمة حفظ اللسان عن القول الباطل. كما تعد مفاهيم التنمر من الألفاظ المرادفة لألفاظ ذات صلة بالمشكلات التربوية كالعنف والعدوان وشدة الغضب.

الكلمات المفتاحية: التربية الإسلامية، المشكلات التربوية، ظاهرة التنمر.

Abstract of The study

The research aimed to recognize the Islamic education approach in dealing with educational problems, bullying phenomenon as a model, through knowing the concept of educational problems, defining rules for dealing with educational problems, and clarifying the types of educational problems. The researcher used the descriptive approach, and the results of the research showed the following: Islam has initiated many ways to deal with problems, including patience, piety, strengthening the pillars of the Muslim family, honoring oneself, solidarity, and social solidarity. The Islamic education approach represented in the Holy Quran and the Prophetic Sunna provides limitations for the bullying behavior; be it orally or materialistically. In addition, it provides educational criteria in Islam; be it socially or morally. One of the most important moral and social criteria is the value of keeping the tongue away from saying falsehood. for bullying concepts, there are multiple synonyms and related terms such as violence, aggression and intense anger.

Keywords: the Islamic education, dealing with educational problems, bullying phenomenon as a model.

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين، حمداً كثيراً طيباً يليق بعظيم قدره وجليل عطائه، وله الفضل والثناء الجميل، وله الشكر العظيم سبحانه، وأصلي وأسلم على خاتم الأنبياء وإمام المرسلين، نبينا محمد -صلى الله عليه وسلم- وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

إن واقع اليوم يسوده مشكلات تربوية مختلفة في جوانب شتى، منها مشكلات نفسية واقتصادية وسياسية وأخلاقية، وإنّ آثار هذه المشكلات قد تنعكس على الفرد والمجتمع. ويرى عبود (١٩٨٠) أن تقوم التربية بدورها في حل مشكلات المجتمع بتناولها ثقافته، واتخاذها موقفاً منها، فتعمل على تنمية الصالح من عناصرها، وتعزيزه بالنفس، كما تعمل على استبعاد غير الصالح (ص٨٦).

ومن زاوية أخرى يمكن القول: إن المبادئ والقيم لا تتأصل بمجرد الإعلانات وبإلقاء الخطب والمواعظ من وقت إلى آخر، وإنما تتأصل عن طريق التنشئة والتربية عبر المراحل التعليمية، أي عن طريق تكوين القناعات العقلية والعلمية ودفع الطلبة إلى ممارستها عملياً في حياتهم الاجتماعية داخل المجتمع وخارجه، ثم بالتقويم المستمر للسلوكيات الأخلاقية والاجتماعية في ضوء المبادئ والقيم الإسلامية (يالجن، ١٤١١هـ، ص١٠٨).

وقد لازمت المشكلاتُ والأزماتُ المختلفةُ المجتمعَ البشري عبر عصوره المختلفة، إلا أن العقل الإنساني لم يفتر يوماً من الأيام في البحث عن حلول؛ للتغلب على هذه المشكلات. ولا شك في أن المجتمع العربي الإسلامي في الوقت الراهن يتميز بدرجة كبيرة من الحراك الاجتماعي؛ إذ يشهد تغيرات اجتماعية واقتصادية وسياسية متلاحقة سريعة الوتيرة، وهي تغيرات تنمو على كافة المستويات داخل المجتمع (السويد وآخرون، ١٤٣٤هـ، ص ص٤-٥).

وانطلاقاً مما سبق، يمكن القول: إنه في ظل كل المؤثرات المتلاحقة التي تتعرض لها المجتمعات في الوقت الراهن برزت العديد من المشكلات المجتمعية وغيرها، ومن هنا تتضح الحاجة التربوية التي تدعو للرجوع لمنهج التربية الإسلامية في التعامل مع المشكلات التربوية المعاصرة، وعلى ذلك تبلور موضوعُ الدراسة الحالية، والموسوم بـ: "منهج التربية الإسلامية في التعامل مع المشكلات التربوية ظاهرة التنمر أنموذجاً".

مشكلةُ البحث:

تعد المؤسسة التربوية المدرسية المحضنَ الثاني للفرد بعد الأسرة، والتي يكتسب فيها الفرد قيماً ومبادئ أخلاقية وإيمانية وعلمية وتربوية، فالمدرسة تعد حجر العملية التعليمية لطلبة المدارس؛ ولذا يذكر خيرة (٢٠٠٧) أن واقع المدرسة في الآونة الأخيرة والوقت الراهن أصبح يعاني من مشكلات تربوية عديدة، ومنها "مشكلة التنمر المدرسي" التي تطورت أنماطها وأساليبها حتى وصلت إلى إحداث أضرار مادية بالأفراد والمنشآت التربوية نفسها (ص١٢). ولقد أُجرِيَت العديد من الدراسات التي ناقشت مشكلة التنمر المدرسي، وقد أكدت ذلك إحدى الدراسات التربوية في منطقة الليث عام (١٤٣٤هـ)، حيث تراوح مستوى العنف المدرسي بنسبة مقدراها (٧٢٪) من عينة الدراسة (العصماني، ١٤٣٤هـ، ص٢). كما كشفت إحدى الدراسات -أيضاً- عن أن أسر التلاميذ تعيش دائماً في نزاعات؛ بسبب عدم توفير الحاجات الضرورية للأبناء بنسبة (٧٢٪) (عباس، ٢٠١٠م، ص١٩٠). وكشفت -أيضاً- دراسة علوان (٢٠١٦) في مدينة أبها أن ٣٢٪ من عينة الدراسة قد أجابوا بحصول التنمر في مدارسهم (ص٤٦٤)، وقد توصلت دراسة يانج وآخرون (٢٠١٨) إلى أن التنمر هو أكثر أشكال العنف المدرسي شيوعًا، والذي يرتبط بمجموعة من النتائج السلبية. كما يُعَدُّ البحث -أيضًا-

استجابةً لتوصيات سابقة جاءت في البحوث الآتية: Sung, Y. H., Valcke, M., & Chen, L. M(2018) ، Yang, C., Sharkey, J. D., Reed, L. A., Chen, C., & Dowdy, E.(2018).

وتأسيساً على ما سبق، ولأهمية الموضوع في الوقت الراهن؛ يمكن صياغة مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس الآتي:

ما منهج التربية الإسلامية في التعامل مع المشكلات التربوية ظاهرة التنمر أنموذجاً؟

وينبثق منه التساؤلات الآتية:

١- ما مفهوم المشكلات التربوية؟

٢- ما أنواع المشكلات التربوية؟

أهدافُ البحث:

لقد هدف البحث إلى معرفة منهج التربية الإسلامية في التعامل مع المشكلات التربوية ظاهرة التنمر أنموذجاً.

ويتفرَّع من الهدف الرئيس عدةً أهداف فرعية، على النحو التالي:

١- التعرف على مفهوم المشكلات التربوية.

٢- إيضاح أنواع المشكلات التربوية.

أهميةُ البحث:

تتضح أهميةُ البحث من خلال النقاط الآتية:

- تكمن أهمية البحث في إلقائه الضوء على أهمية ضوابط منهج التربية الإسلامية في مجابهة المشكلات التربوية، كما تعد سبباً لاكتساب المبادئ والقيم الفاضلة الحميدة بما يفيد المجتمع بإذن الله تعالى.
- يمكن أن تستفيد المؤسسات التربوية من نتائج البحث، وذلك بتزويدها بأدب علمي؛ لِما له من أهمية تربوية.
- يُسهم هذا البحث في توليف أفكار تربوية جديدة بالمستقبل لدى الباحثين نحو آفاق جديدة للدراسات.

مصطلحاتُ البحث:

- **التنمر:**

عرَّفَ الأزهري (٢٠٠١) التنمر لغةً بأنه من: "كشر السبع عن نابه: إذا هر للخراش، وكشر فلان لفلان: إذا تنمر له، وأوعده، كأنه سبع" (ج١٠، ص٩).

كما عرف الزيات وآخرون (د.ت) التنمر اصطلاحاً بأنه من: "(تنمر) تشبه بالنمر في لونه أو طبعه، ويقال تنمر لفلان تنكر له، وعاداه ومدد في صوته عند الوعيد، وقيل –أيضاً-: إن (نمر) فلان: غضب وساء خلقه، ووجهه: غيَّره وعبسه، والشيء: لونه بلون النمر، يقال: بردة منمرة" (ص٩٥٤).

وتعرِّفُ الباحثةُ التنمرَ إجرائياً بالآتي: التنمر لفظ يدل على عدة معانٍ، فمنها: التنكر والتهكم، ومنها التهديد، ومنها العنف والاعتداء والعدوان. ونخلص من هذا إلى أنَّ التنمرَ المَعْنِيّ به في هذه الدراسة هو التنمرُ اللفظي، كالتهكم والتهديد والسخرية.

حدودُ البحث:

اقتصرت الدراسة على منهج التربية الإسلامية في التعامل مع المشكلات التربوية، ومنها مشكلة ظاهرة التنمر المدرسي.

مَنْهَج البحث:

استخدمت الباحثةُ في البحث الحالي المنهجَ الوصفي، وهو المنهج الذي يهتم بوصف الظاهرة للوصول إلى أسبابها، والعوامل التي تتحكم فيها، واستخلاص النتائج عندئذٍ، وتتمثل في جمع الحقائق والمعلومات حولها وتقويم الظواهر في ضوء معايير محددة، والتي من شأنها أن تسعى لتعديل الواقع؛ للوصول إلى ما يجب أن تكون عليه الظاهرة المبحوثة (المهدي، ٢٠١٩، ص ٢٠٨).

ويمكن توظيف المنهج الوصفي وفق ما يهدف إليه البحث الحالي. ولملاءمته لطبيعة البحث؛ فقد قدمت الدراسة الحالية جانباً وصفياً تتناول فيه توضيح ووصف مفهوم المشكلات التربوية، ثم وضع القواعد التربوية في مواجهتها وكيفية التعامل معها، بالإضافة إلى وصف مفهوم التنمر.

البحوث والدِّراسَات السَّابِقة والتعقيبُ عليها:

قامت الباحثة بعرض الأبحاث السَّابِقة بدءاً بالأقدم إلى الأحدث، وذلك وفق ما يأتي:

بحث الراشدي (٢٠١٦) الذي هدف إلى عرض ملامح منهج التربية الإسلامية في تعديل السلوك الإنساني، وبيان الآثار التربوية لحتمية الخطأ من منظور التربية الإسلامية عند التعامل مع المخطئ. وقد اتبع الباحثُ المنهج الوصفي الوثائقي، وكان من أهم نتائج البحث ما يأتي: جاءت التربية الإسلامية بجملة من التدابير الوقائية لحماية وضبط سلوك المسلم من الانحراف، وتعمل بشكل وقائي لحماية السلوك من الوقوع في الخطأ وتحافظ على فطرته من الانحراف حيث وضعت التربية الإسلامية للوالدين نظرية متكاملة في تربية الطفل ووقاية سلوكه من الانحراف. تحديد مسؤوليات الأسرة وسلامة بنائها؛ لينعكس على الأبناء بسياجٍ واقٍ لحماية سلوكهم من الانحراف وضبطه من الوقوع في الخطأ.

وهدف بحث علوان (٢٠١٦) إلى معرفة حجم ظاهرة التنمر بين طلاب الصف الثالث متوسط والمرحلة الثانوية بمدينة أبها، وطبيعة الظاهرة من حيث أنواع التنمر الأكثر ممارسة من قبل الطلاب. ولتحقيق أهدف البحث؛ استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، فكان من أبرز النتائج ما يأتي: كان أكثر أنواع التنمر شيوعاً السخرية، بينما أكثر أنواع التنمر الإلكتروني شيوعاً هو التنمر باستخدام الرسائل النصية، ثم التنمر باستخدام الصور والرسومات.

وهدف بحث عبده (٢٠١٧) إلى محاولة إثراء البناء المعرفي النظري الخاص بالأمن النفسي، ومحاولة فهم طبيعة علاقة الأمن النفسي بالتنمر المدرسي لدى المراهقين. وقد تكونت عينة البحث من المراهقين ذكوراً وإناثاً والبالغ عددهم (١٠٠)، وكان المنهج الوصفي الارتباطي المقارن هو المنهج المتبع في البحث، بينما اعتمدت الباحثة على أداة الاستبانة لجمع المعلومات. وقد أظهرت النتائج عدم وجود فروق بين درجات عينة الدراسة من الذكور والإناث في متغير الأمن النفسي. ووجود فروق بين عينة الدراسة لصالح الذكور في متغير التنمر.

وهدف بحث سايحى (٢٠١٨) إلى معرفة ظاهرة التنمر المدرسي من حيث مفهومها وأهم الأسباب والعوامل التي تؤدى لظهورها. ولم يفصح الباحث عن منهج الدراسة المتبع. وكان من أبرز النتائج التي خلص إليها الباحث ما يأتي: ترسيخ أُسس بيئية آمنة داعمة اجتماعياً، والعمل على ترسيخ مفهوم الوئام والتفاهم والاحترام المتبادل في المدرسة وفي جميع الفصول الدراسية.

وأجرى سانج وآخرون Sung, Y. H., Valcke, M., & Chen, L. M. (٢٠١٨) حيث استهدفت الدراسة وضع إطار عام للتنمر المدرسي من حيث التعرف على ظواهره، وتحديد معطياته، والإجراءات الواجب اتباعها عند ظهور

حالات التنمر المدرسي، وذلك للخروج بإطار عام لدورة تدريبية تم تطبيقها على المعلمين؛ لتنمية قدرتهم على مواجهة ظاهرة التنمر المدرسي، وتأتي أهمية الدراسة من تعاملها مع التنمر المدرسي من خلال مدخل مزدوج، حيث تعاملت الدراسة مع الطلاب، وكيف يمكن التعامل مع ظاهرة التنمر المدرسي لديهم من حيث الإجراءات والمؤشرات، كذلك مع المعلمين لاستحداث برنامج يمكن من خلاله تدريبهم على التعامل مع الظاهرة، واعتمد الباحث في دراسته على المنهج الوصفي والمنهج شبة التجريبي، وتكون مجتمع الدراسة من معلمي المدارس الثانوية في الهند، واشتملت عينة الدراسة على مجموعة من المعلمين بلغ عددهم ٣٢٠ معلم ومعلمة للمرحلة المتوسطة والثانوية تم اختيارهم بطريقة عشوائية، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث استبيان قياس الاحتياجات التدريبية كأداة لقياس مستوى وعي المعلمين حول ظاهرة التنمر المدرسي، وكيفية التعامل معها، كذلك المقابلات الشخصية الموجهة للمعلمين، كما استخدم الباحث برنامج تدريبي قام بتصميمه بالاعتماد على نتائج الاحتياجات التدريبية؛ بهدف تدريب معلمي المرحلة المتوسطة والثانوية على التعامل مع ظاهرة التنمر المدرسي، وقد توصلت الدراسة إلى أن أساليب المعلمين في المرحلة الثانوية في التعامل مع ظاهرة التنمر المدرسي قد انحصرت في ثلاث خطوات هي: التعرف على حدوث الظاهرة، ثم التأكد من المؤشرات الدالة على الظاهرة، ثم تطبيق مبادئ التعلم، كما أثبتت الدراسة فاعلية الدورة التدريبية القائمة على الاحتياجات في تنشيط الدافع لدى المعلمين في التعامل مع ظاهرة التنمر المدرسي، كذلك فاعلية مدخل دراسة الحالة الذي تم تدريب المعلمين عليه في التعامل مع التنمر المدرسي، كذلك أثبتت نتائج الدراسة أهمية مناقشة الإجراءات الوقائية بين المعلمين في التعامل مع مؤشرات ظاهرة التنمر.

وكما أجرى يانج وآخرون[Yang, C., Sharkey, J. D., Reed, L. A., Chen, C., & Dowdy, E] (٢٠١٨) دراسة استهدفت قياس ارتباط التنمر المدرسي بمستوى تفاعل الطلاب في المدارس الابتدائية والمتوسطة والثانوية؛ وذلك بهدف تحديد الدور الوسيط الذي يلعبه المناخ المدرسي في تلك العلاقة، كما هدفت الدراسة كشف الآلية التي يتأثر بها الطلاب في مراحل التعليم المختلفة بظاهرة التنمر المدرسي، وكيف تختلف درجة التأثر بالمناخ الإيجابي أو السلبي داخل المدرسة، وتأتي أهمية الدراسة من اهتمامها بدور المناخ المدرسي باختلاف أنواعه ومحدداته في تشكيل العلاقة بين التنمر المدرسي، وقدرة الطلاب على الانخراط والتفاعل داخل المدرسة على المستوى الشخصي وعلى مستوى الأنشطة المدرسية، واعتمد الباحث في دراسته على المنهج الوصفي التحليلي (مدخل النمذجة الخطية الهرمية)، وتكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب المراحل التعليمية في ولاية كاليفورنيا بالولايات المتحدة الأمريكية، واشتملت عينة الدراسة على عدد كبير من الطلاب بلغ عددهم (٢٥٨٩٦) طالبًا وطالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية في الصفوف من الرابع إلى الثاني عشر من مجموعة من المدارس بلغ عددها (١١٤) مدرسة، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث الاستبيان كأداة لقياس مستوى ارتباط التنمر المدرسي بتفاعل الطلاب في المدارس، وعلاقة ذلك بطبيعة المناخ المدرسي، وتضمن الاستبيان الذي استخدمته الدراسة بعض المتغيرات الديمغرافية التي تم ربطها في النتائج بظاهرة التنمر، مثل العرق، واللون والسن، والجنس، والخلفية الثقافية، كذلك بعض المتغيرات الديمغرافية المرتبطة بطبيعة المناخ المدرسي الذي يعيش فيه الطلاب، وقد توصلت الدراسة إلى أن التنمر هو أكثر أشكال العنف المدرسي شيوعًا، والذي يرتبط بمجموعة من النتائج السلبية، بما في ذلك الآثار النفسية المؤلمة، كما أشارت النتائج إلى أن المناخ المدرسي الإيجابي ارتبط بدرجة كبيرة بالتفاعل السلوكي المعرفي والعاطفي للطلاب في جميع الصفوف، وأظهرت النتائج أيضًا أن الارتباطات السلبية

بين التنمر على مستوى الطلاب والتفاعل داخل المدرسة قد ازدادت بشكل كبير في المناخات المدرسية الأكثر إيجابية؛ أي أن الآثار السلبية للتنمر تظهر بشكل أكبر في المناخات المدرسية التي تتمتع بالحيوية والإيجابية.

مناقشةُ الدراسات السابقة:

بعد استعراض الدِّراسَات السَّابِقة، يمكن بيان علاقة البحث الحالي بها على النحو الآتي:

أولاً: أوجه الاتفاق بين البحث الحالي والدراسات السابقة

يتفق البحث الحالي مع دراسة كلٍ من: الراشدي (٢٠١٦)، علوان (٢٠١٦)، عبده (٢٠١٧)، سايحي (٢٠١٨) و يانج وآخرون (٢٠١٨) وسانج وآخرون (٢٠١٨) ، في أهمية التربية الإسلامية في معالجة الأخطاء السلوكية، والتي منها التنمر.

ثانيًا: أوجه الاختلاف بين البحث الحالي والدراسات السابقة

اختلف البحث الحالي عن الدراسات السابقة باتباع المنهج الوصفي وكذلك من أهدافها، حيث هدف البحث الحالي إلى التعرف على مفهوم المشكلات التربوية، وتحديد قواعد التعامل مع المشكلات التربوية، وإيضاح أنواع المشكلات التربوية، أما بحث الراشدي (١٤٣٠هـ) فقد هدف إلى عرض ملامح منهج التربية الإسلامية في تعديل السلوك الإنساني، وبيان الآثار التربوية لحتمية الخطأ من منظور التربية الإسلامية عند التعامل مع المخطئ، واتبع الباحث المنهج الوصفي الوثائقي. في حين هدف بحث علوان (٢٠١٦) إلى معرفة حجم ظاهرة التنمر بين طلاب الصف الثالث متوسط والمرحلة الثانوية بمدينة أبها، وطبيعة الظاهرة من حيث أنواع التنمر الأكثر ممارسة من قبل الطلاب، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي. وهدف بحث عبده (٢٠١٧) إلى محاولة إثراء البناء المعرفي النظري الخاص بالأمن النفسي، وفهم طبيعة علاقة الأمن النفسي بالتنمر المدرسي لدى المراهقين وتكونت العينة من المراهقين ذكوراً وإناثاً والبالغ عددهم (١٠٠)، وكان منهج الوصفي الارتباطي المقارن هو المنهج المتبع في الدراسة، كما اعتمدت الباحثة على أداة الاستبانة لجمع المعلومات.

كما اختلف البحث الحالي عن بحث سايحي (٢٠١٨)، حيث هدف إلى معرفة ظاهرة التنمر المدرسي من حيث مفهومها وأهم الأسباب والعوامل التي تؤدى لظهورها، ولم يفصح الباحث عن منهج الدراسة المتبع، كما اختلف البحث عن بحث سانج وآخرون (٢٠١٨) حيث استهدفت الدراسة وضع إطار عام للتنمر المدرسي من حيث التعرف على ظواهره، وتحديد معطياته، والإجراءات الواجب اتباعها عند ظهور حالات التنمر المدرسي، وذلك للخروج بإطار عام لدورة تدريبية تم تطبيقها على المعلمين؛ لتنمية قدرتهم على مواجهة ظاهرة التنمر المدرسي واعتمد الباحث في دراسته على المنهج الوصفي والمنهج شبة التجريبي، وتكون مجتمع الدراسة من معلمي المدارس الثانوية في الهند، واشتملت عينة الدراسة على مجموعة من المعلمين بلغ عددهم ٣٢٠ معلم ومعلمة للمرحلة المتوسطة والثانوية تم اختيارهم بطريقة عشوائية، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث استبيان.

وكما اختلف البحث عن بحث يانج وآخرون (٢٠١٨) حيث هدفت الدراسة لقياس ارتباط التنمر المدرسي بمستوى تفاعل الطلاب في المدارس الابتدائية والمتوسطة والثانوية؛ وذلك بهدف تحديد الدور الوسيط الذي يلعبه المناخ المدرسي في تلك العلاقة، كما هدفت الدراسة كشف الآلية التي يتأثر بها الطلاب في مراحل التعليم المختلفة بظاهرة التنمر المدرسي، وكيف تختلف درجة التأثر بالمناخ الإيجابي أو السلبي داخل المدرسة، وتأتي أهمية الدراسة من اهتمامها بدور المناخ

المدرسي باختلاف أنواعه ومحدداته في تشكيل العلاقة بين التنمر المدرسي، وقدرة الطلاب على الانخراط والتفاعل داخل المدرسة على المستوى الشخصي وعلى مستوى الأنشطة المدرسية، واعتمد الباحث في دراسته على المنهج الوصفي التحليلي (مدخل النمذجة الخطية الهرمية)، وتكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب المراحل التعليمية في ولاية كاليفورنيا بالولايات المتحدة الأمريكية، واشتملت عينة الدراسة على عدد كبير من الطلاب بلغ عددهم (٢٥٨٩٦) طالبًا وطالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية في الصفوف من الرابع إلى الثاني عشر من مجموعة من المدارس بلغ عددها (١١٤) مدرسة، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث الاستبيان كأداة للقياس.

ثالثًا: استفادة البحث الحالي من الدراسات السابقة

استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في معرفة أثر ظاهرة التنمر من خلال الواقع المعاصر، وكذلك معرفة أهم المجالات والأدوار التربوية للتعامل مع المشكلات التربوية.

وفي ضوء ما سبق، يتضح أن البحث الحالي قد تفرّد عن الدِّراسَات السابقة في كونه قدم جانباً من الأدب النظري للتعريف بمنهج التربية في التعامل مع المشكلات التربوية، والتي منها ظاهرة التنمر، مُستمداً من المنهج الإسلامي للقرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة.

الإطار النظري للبحث:

أولاً: مفهوم المشكلات التربوية

جاء تعريف المشكلات عند معاجم أهل اللغة كالآتي: عرّفها الزبيدي (د.ت) بقوله: "المشكلات هي الأُمور الملتبسة" (ص٤١١). وعرّفها آبادي (٢٠٠٥) بقوله: "هي أمور مشتبهة ومشبهة" (ص١٢٧٤).

أما اصطلاحاً فقد عرّف عطية (٢٠١٥) المشكلات بأنها: حالة من التباين أو الاختلاف بين واقع حالي أو مستقبلي، وهدف نسعى إلى تحقيقه، وعادة ما يكون هناك عقبات بين الواقع والمستهدف، كما أن العقبات قد تكون معلومة أو مجهولة، فالمشكلة إذاً هي حاجة لم تُشْبع، أو وجود عقبة أمام إشباع حاجاتنا، أو هي موقف غامض لا نجد له تفسيراً محدداً (ص١٧).

وعرفها أحد الباحثين بقوله: "فالمشكلة هي ظاهرة سلبية تحدث في المجتمعات البشرية، تمثل اضطراباً أو تعويقاً لسير الأمور؛ مما يتسبب في توليد نوع من المفارقات بين المستويات المرغوبة من قِبَلِ أفراد المجتمع وبين الظروف الواقعية، وهذا يفرض على أفراد المجتمع ضرورة البحث عن الوسائل والأساليب اللازمة لحل هذه المشكلة والتغلب عليها" (محمد، ٢٠١٧، ص١٩).

ويمكن الإشارة إلى أن مفهوم التربية له تعريفات اصطلاحية كثيرة ومتنوعة، إذ يرى الباحثون أن مصطلح التربية لا يخضع لتعريف محدد؛ لتعقد العملية التربوية من جانب، ولتأثرها بالعادات والتقاليد والقيم والأديان والأعراف والأهداف من جانب آخر، بالإضافة إلى أنها عملية متطورة ومتغيرة بتغير الزمان والمكان. إذاً فالتربية تدخل في عدد من المسائل الحية؛ لأنها تتسم بخاصية النمو (الشهري، ٢٠١٤، ص١٤).

ومن خلال التعريفات السابقة يمكن أن نخلص إلى تعريف لمفهوم المشكلات التربوية، وذلك كالآتي: المشكلات التربوية هي أمور ملتبسة أو عوائق أو صعوبات تعيق الفرد عن تحقيق أهدافه المنشودة.

ثانياً: أنواع المشكلات التربوية

لا تأتي المشكلات التربوية على وتيرة واحدة ولا نوع واحد، وإنما تأتي متنوعة ومختلفة، ولذا فقد تم تصنيف المشكلات التربية والتي ذكرها محمد (٢٠١٧) على النحو الآتي:

١- مشكلات تربوية شديدة التأثير: وهي المشكلات التي توثر على كافة عناصر النظام التربوي، وعدم حلها يؤدي إلى تعطل النظام عن القيام بوظائفه.

٢- مشكلات تربوية محدودة الأثر، هي المشكلات التي لا يؤدي وقوعها إلى تعطيل النظام التربوي عن القيام بوظائفه، وإنما انخفاض طفيف في كفاءة النظام ككل أو بعض عناصره.

٣- مشكلات تربوية بسيطة، وهي المشكلات الناتجة عن أسباب مباشرة لوقوعها.

٤- مشكلات تربوية معقدة، وهي المشكلات الناشئة عن مشكلات عديدة ومتداخلة مباشرة وغير مباشرة (ص٢٥).

وإضافة لما سبق، هناك أنواع أخرى ذكرها عطية (٢٠١٥)، وهي:

١- مشكلات النُظُم: يشتمل هذا التقسيم على مجموعة المشكلات الناتجة عن سوء تصميم نظم العمل، أو ناتجة عن عوامل خارجية تؤدي بالتالي إلى عدم فعالية نظم التشغيل، مثل: ضعف نظم المعلومات، وضعف الرقابة على الجودة، وكذلك وجود مشكلات في ظروف العمل.

٢- المشكلات الإنسانية: يشمل هذا التصنيف مشكلات عديدة، حيث إنها تتعامل مع الجانب الإنساني المعقد وكذلك العلاقات الإنسانية، ويمكن ملاحظة المشكلات الإنسانية التالية، مثل: ضعف الشعور بالانتماء، ومشكلات التحفيز، والصراعات بين الأفراد، وضعف التعاون والتنسيق.

٣- المشكلات الاقتصادية: تأخذ المشكلات الاقتصادية عدة صور، ولها طابع غالب، وهو المحددات المالية واستغلال الموارد الاقتصادية، مثل: زيادة مستوى المصروفات والتكاليف، وضعف استغلال موارد المنظمة (ص٢٠).

وعليه، فإن المشكلات التربوية متنوعة ومتعددة، ولا تختص بجانب معين، وإنما بعدة جوانب. وعلى أهمية ذلك سوف نخصص في السطور التالية الحديث عن نموذج معين لمشكلة تربوية معاصرة سيتم إيضاحها وفق ما يأتي:

ثالثاً: أنموذج لمشكلة تربوية معاصرة (ظاهرة التنمر المدرسي)

- **أولاً: مفهوم التنمر المدرسي**

عُرف التنمر في اللغة بأنه: "تنمَّر له: أي تنكر وتغير؛ لأن النمر لا يُلقى أبدا إلا متنكرا غضبانًا، قال ابن بري: والنَّمِرُ من أنكر السباع وأخبثها" (الزبيدي، د.ت، ج١٤، ص٢٩٩).

وعُرِّفَ اصطلاحاً بأنه: نشاط إرادي واعٍ ومتعمَّد، يقصد به الإيذاء أو التسبب بالعنف والرعب والخوف من خلال التهديد بالاعتداء (جرايسي، ٢٠١٢، ص٩).

وبذلك يُعرف التنمر المدرسي بأنه: "تعدي التلميذ أو عدد من التلاميذ على غيره أو غيرهم من التلاميذ أو على أحد من العاملين بالمدرسة، بالقول أو بالفعل أو بتخريب أو سلب ممتلكاتهم الشخصية، مما يدفع المُعْتَدَى عليه إلى الشكوى أو الاشتباك مع المُعْتَدِي، على أن يتم ذلك في الفصل أو خارجه أو في نطاق المدرسة" (عامر، ٢٠١٥، ص٣١٣).

ومما سبق نخلص إلى أن التنمر هو سلوكٌ أخلاقي سلبي، يتكون من مظاهر معنوية كالاعتداءات اللفظية، أو من مظاهر مادية كتخريب الممتلكات الشخصية أو الاعتداء على الغير. وفي ثنايا السطور التالية سأوضح بداية ظهور ظاهرة التنمر من وجهة نظر الإسلام، وذلك على النحو الآتي:

- **بداية ظهور ظاهرة التنمر:**

لنا في قصة قابيل وهابيل ابنَي آدم -عليه السلام- في أنه كيف وصل التنمر اللفظي بالتهديد تجاه أمر معين من الأمور إلى حد القتل، ومن الشواهد الدالة على ذلك قوله جل شأنه في كتابة الكريم: (وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ابْنَيْ آدَمَ بِالْحَقِّ إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا فَتُقُبِّلَ مِنْ أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُتَقَبَّلْ مِنَ الْآخَرِ قَالَ لَأَقْتُلَنَّكَ ۖ قَالَ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ (٢٧) لَئِن بَسَطتَ إِلَيَّ يَدَكَ لِتَقْتُلَنِي مَا أَنَا بِبَاسِطٍ يَدِيَ إِلَيْكَ لِأَقْتُلَكَ ۖ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ (٢٨) إِنِّي أُرِيدُ أَن تَبُوءَ بِإِثْمِي وَإِثْمِكَ فَتَكُونَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ ۚ وَذَٰلِكَ جَزَاءُ الظَّالِمِينَ (٢٩) فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ قَتْلَ أَخِيهِ فَقَتَلَهُ فَأَصْبَحَ مِنَ الْخَاسِرِينَ (٣٠) (المائدة: ٢٧-٣٠)، ويقول ابن كثير (١٤٢٠هـ) في تفسيره: يقول تعالى مبينا وخيم عاقبة البغي والحسد والظلم في خبر ابني آدم -عليه السلام- وهما هابيل وقابيل، كيف عدا أحدهما على الآخر فقتله؛ بغيا عليه وحسدا له فيما وهبه الله من النعمة وتقبل القربان الذي أخلص فيه لله عز وجل (ج١، ص٨١).

ونخلص مما سبق من قصة ابني آدم -عليه السلام- أن التنمر والعنف مرتبطان بالنفس البشرية، كما ذكر الزيد (٢٠٠٤) بأنْ تخرج إلى فكر التخلص من الآخر أو إهانته أو السخرية منه رغبة في الحصول على السيادة أو شيء معين، ومنذ ذلك التاريخ ونحن نلحظ أن سلوك التنمر قد يؤدي لأسباب كثيرة، كالفتن والقلاقل التي تهدم البنيان الاجتماعي، وتنزع عنه وحدته المتماسكة، وتجعله يعيش في جو من الفتن والاضطراب (ص١٦١). وقد نهى الله -عز وجل- في كتابة الكريم عن ذلك بقوله: (وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدِ احْتَمَلُوا بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُّبِينًا) (الأحزاب: ٥٨).

ولذا فقد عالجت السنة النبوية وأوضحت خطورة التنمر اللفظي وما ينتج عنه من آثار سلبية، ويظهر ذلك من خلال الحوار الذي دار بين النبي -صلى الله عليه وسلم- ومعاذ بن جبل، فقد جاء في سنن الترمذي (١٩٧٥) ما رواه معاذ بن جبل، قال: كنت مع النبي -صلى الله عليه وسلم- في سفر، فأصبحت يوما قريبا منه ونحن نسير، فقلت: يا رسول الله أخبرني بعمل يدخلني الجنة، ويباعدني عن النار، قال: «..... فأخذ بلسانه قال: «كف عليك هذا»، فقلت: يا نبي الله، وإنا لمؤاخذون بما نتكلم به؟ فقال: «ثكلتك أمك يا معاذ، وهل يكبُ الناس في النار على وجوههم أو على مناخرهم إلا حصائد ألسنتهم» (ج٥، رقم الحديث: ٢٦١٦، ص١٢)، وشرحه المباركفوري (د.ت) بقوله أن معنى: (إلا حصائد ألسنتهم): أي محصوداتها، شَبَّه ما يتكلم به الإنسان بالزرع المحصود بالمنجل، وهو من بلاغة النبوة، فكما أن المنجل يقطع ولا يميز بين الرطب واليابس والجيد والرديء، فكذلك لسان بعض الناس يتكلم بكل نوع من الكلام حسنا وقبيحا (ج٤، ص٣٠٧).

ولقد حث النبي -صلى الله عليه وسلم- على قول الكلام الطيب والخيِّر للناس، وعدم التلفظ بالكلام السيء فيما رواه أبو هريرة، قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «... ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليصمت» (البخاري، ١٤٢٢هـ، ج٣، رقم الحديث: ٦٠١٨، ص١١).

وعليه، فإن منهج التربية الإسلامية المتمثلة في القرآن الكريم والسنة النبوية قد أوضح ووضع حدودًا لسلوك المتنمر، سواء أكان لفظيًّا أو ماديًّا، ووضع له حدودًا وضوابط تربوية في الإسلام، سواء في الجوانب النفسية أو الاجتماعية أو الأخلاقية.

ومن جانب آخر يمكن القول هنا: بأن سأقدم أبرز النظريات المفسرة لمصطلح التنمر في علم النفس من وجهة نظر الإسلام على النحو التالي:

-أبرز النظريات المفسرة لمفهوم التنمر في علم النفس من وجهة نظر الإسلام:

هناك مدارس ونظريات إرشاد متعددة في التصدي للتنمر، وقد اهتم علماء النفس بسلوك المتنمر وحاولوا تفسيره رغم اختلاف مدارسهم واتجاهاتهم، وعلى الرغم من هذا الاهتمام إلا أن تفسيرات علماء النفس حول هذا السلوك متباينة؛ ويرجع هذا التباين إلى الأُطر النظرية التي تعتمد عليها كل نظرية أو مدرسة من مدارس علم النفس، وسنوجزها فيما يلي كما ذكرها الصبحين وآخرون(٢٠١٣) وفق ما يلي:

-نظرية التحليل النفسي:

يرى فرويد صاحب هذه المدرسة أن سلوك المتنمر العدواني ما هو إلا تعبير عن غريزة الموت حيث يسعى الفرد إلى التدمير سواء تجاه نفسه أو تجاه الآخرين حيث إن الطفل يولد بدافع عدواني وتتعامل هذه النظرية كذلك مع سلوك العدوان بأنه استجابة غريزية وطرق التعبير عنها متعلمة، فهي تقول بأنه لا يمكن إيقاف السلوك العدواني أو الحد منه خلال الضوابط الاجتماعية، لكن ما نستطيع عمله فقط هو تحويل العدوان وتوجيه نحو أهداف بنّاءة بدلاً من الأهداف التخريبية والهدامة (ص ص ٤٩-٤٨).

وهذا الرأي الذي ذكره فرويد صاحب نظرية التحليل النفسي هو مخالف للشريعة الإسلامية الثابت في ضوابط المبادئ والقيم الأخلاقية الإسلامية من الناحية الاجتماعية فقد وضح الإسلام أن من أهم الضوابط الأخلاقية الاجتماعية قيمة حفظ اللسان عن القول الباطل، وكذلك قيمة اجتناب مسلك الشر والفساد، فمن الشواهد الدالة على تحريم إيذاء المسلم إذ هو من أهم الضوابط الاجتماعية في الإسلام ما رواه عبد الله بن عمرو -رضي الله عنهما- عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده"(مسلم، ١٤٢٢ه، ج٣، ص١١).

كما أن من أهم الضوابط التي وضعها المنهج التشريعي النبوي ما جاء في صحيح البخاري عن أبي موسى الأشعري -رضي الله عنه- عَنِ النبيِّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ قالَ: "مَن مَرَّ في شيءٍ مِن مَسَاجِدِنَا أوْ أسْوَاقِنَا بنَبْلٍ، فَلْيَأْخُذْ علَى نِصَالِهَا، لا يَعْقِرْ بكَفِّهِ مُسْلِمًا" (البخاري، ١٤٢٢ه،ج١، رقم الحديث، ص٩٨).

ومن الضوابط النفسية التي شرعها الإسلام عدم إخافة المسلم لأخيه المسلم، حيث رُوي عن عبدالرحمن قال: "أنَّهم كانوا يسيرون مع النَّبيِّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم فنام رجلٌ منهم فانطلق بعضُهم إلى حبلٍ معه فأخذه ففزع فقال رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم: لا يحِلُّ لمسلمٍ أن يُروِّعَ مسلمًا"(صحيح الترغيب والترهيب،١٤٢١ه،ج٣، ص٤٠٣).

ثانياً: مظاهر التنمر المدرسي

هناك من يرى أن من مظاهر التنمر المدرسي كثيرة ومتعددة، وسنوجزها كما ذكرها عامر (٢٠١٥) وفق ما يأتي:

١- التنمر المادي، ويشمل:

أ- التنمر الجسدي:

وهو نمط سلوكي يقع بين الطلبة يتمثل في إحداث المسيء لإصابات عمدية، مثل الضرب والدفع والخنق والجروح وغيرها.

ب- التنمر ضد الممتلكات المدرسية:

يتمثل بالتكسير والتخريب والإضرار بالمنشآت المدرسية ومرافقها والملصقات الجدارية والكتابة على الجدران.

٢- التنمر المعنوي:

يُعد من أخطر أنواع التنمر؛ إذ يظهر بصورة غير محسوسة وملموسة وبطرق غير مباشرة تعمل على تفويض كرامة الفرد وإضعاف ثقته بنفسه، ويظهر ذلك من خلال النقد المتكرر والتهكم والسخرية والإهانة، وله آثار مدمرة على الصحة النفسية للطالب، ويتجسد بمظهرين، وهما: العنف اللفظي والتهديد (ص٣١٤).

وإضافة لما سبق، فإن للتنمر المدرسي مظاهرا مختلفة، وقد ذكرها العصماني (١٤٣٤هـ) وفق ما يأتي:

١- الإضراب والامتناع عند الدرس: حيث يتزعم بعض الطلاب حركة العناد والإضراب داخل المدرسة.

٢- الإتلاف والتحطيم: حيث يقوم بعض الطلاب بالتنمر المادي على أجهزة ومعدات وأثاث المدرسة (ص٢٦).

يُستنتج من ذلك أن لمظاهر التنمر المدرسي عدة أشكال، قد تكون أحد أسبابها رفقة أصحاب السوء، أو من الأثر السلبي لمشاهدة مواقع التواصل الاجتماعي، أو قلة الرقابة من الأسرة. ومن المفيد معرفة أهم أسباب حدوث تلك المشكلة، وذلك وفق الآتي:

ثالثاً: أسباب ظهور التنمر المدرسي

تتعدد أسباب التنمر المدرسي، وتتنوع مصادره ومثيراته، وتتعدد بالتالي أشكاله وصوره وتتباين وتتفاوت في المدى والنطاق والآثار التي تنجم عن كل منها، ويعزى ذلك التعدد إلى اختلاف الرؤية العلمية للظاهرة، فيذكر الخولي (٢٠٠٨) أن للتنمر عدة أسباب يمكن إيجازها وفق التالي:

١-أسباب اجتماعية: غياب معايير عامة للسلوك في مجالات الحياة المختلفة وانخفاض قيمة احترام الآخر والتنشئة الاجتماعية، مثل استخدام العقاب البدني تجاه الأبناء.

٢-أسباب اقتصادية: انخفاض مستوى المعيشة وشيوع ظاهرة الحقد الاجتماعي؛ بسبب تفاوت الدخل.

٣-أسباب إعلامية: حيث إن مشاهدة التنمر تُنَشِّط الأفكار المرتبطة به، وتقليد ما تعرضه وسائل الإعلام المختلفة من سلوك التنمر، والتعرض لمشاهد الأفلام غير الأخلاقية قد يساهم في ارتكاب جرائم الاغتصاب.

٤-أسباب نفسية: التنمر هو وسيلة لدى البعض لإثبات الذات، قد يحدث التوتر الذي ينتج عن وجود بعض الحاجات غير المشبعة، والضغوط النفسية الناتجة عن المشكلات الأسرية.

٥-أسباب قانونية: عدم احترام قوانين العامة أو الجهل بها (ص٧٨).

ومما سبق يمكن أن نخلص أن للتنمر عدة أسباب، منها الاجتماعية والاقتصادية والإعلامية والنفسية وكذلك القانونية ،وأن من أبرز الأدوار والمؤسسات التربوية التي لها دور وهي التربية المدرسية تعد ضرورية ومهمة لتربية الأبناء على أُسس ومعايير ذات أصول إسلامية مستقاة من المنهج التربوي الإسلامي، وتكون منظمة وهادفة وواعية.

النتائج والتوصيات والمقترحات:

خلص البحث الحالي إلى نتائج عدة، ومفادها ما يأتي:

١. أن للتنمر عدة أسباب، منها الاجتماعية والاقتصادية والإعلامية والنفسية وكذلك القانونية ويعزى ذلك التعدد إلى اختلاف الرؤية العلمية للظاهرة.
٢. تعد مشكلة التنمر المدرسي من أبرز المشكلات التربوية في الوقت الراهن.
٣. تعددت مفاهيم التنمر، فمن الألفاظ المرادفة له وذات الصلة به: العنف والعدوان وشدة الغضب.
٤. إن منهج التربية الإسلامية المتمثلة في القرآن الكريم والسنة النبوية قد أوضح ووضع حدودًا لسلوك المتنمر، سواء أكان لفظيًّا أم ماديًّا، ووضع له حدودًا وضوابط تربوية في الإسلام، سواء في الجوانب النفسية أم الاجتماعية أم الأخلاقية، وإن من أهم ضوابط الأخلاقية والاجتماعية قيمة حفظ اللسان عن القول الباطل.
٥. ضرورة الإعراض عن المتنمر المعتدي للغير وعدم تأييد فعله.

توصيات البحث:

في ضوء نتائج البحث الحالي توصي الباحثة بالآتي:

- تكثيف جهود المراكز التربوية المختصة، بإقامة ندوات توعوية للأسر عن منهج التربية الإسلامية وضوابطها في التعامل مع السلوكيات السلبية، ويكون ذلك بصورة دورية؛ بهدف إبراز الأساليب التربوية لرفع مستوى وعي الوالدين.
- تفعيل جهود المؤسسات الإعلامية الإسلامية في بث برامج عن ضوابط التعامل مع التنمر، وكيفية التعامل معه.

مقترحات للبحث:

في ضوء نتائج البحث الحالي تقترح الباحثة إجراء الدراسات الآتية:

- تصور مقترح لتفعيل دور الإعلام التربوي لمواجهة ظاهرة التنمر.
- دور المدرسة في علاج ظاهرة التنمر من وجهة نظر المعلمات.

المراجع

الأزهري، محمد بن أحمد (٢٠٠١). *تهذيب اللغة*. المحقق: محمد عوض مرعب. بيروت: دار إحياء التراث العربي.

البخاري، محمد بن إسماعيل (١٤٢٢هـ). *الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه*. تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر. (د.م): دار طوق النجاة.

الترمذي، محمد بن عيسى (١٩٧٥). *سنن الترمذي*. تحقيق: إبراهيم عطوة عوض. ط٢، مصر: مطبعة مصطفى البابي الحلبي.

جرايسي، شذى عبدالباقي (٢٠١٢). *سلوك التنمر وعلاقته بمفهوم الذات الأكاديمي الدراسي لدى الطلبة* (رسالة ماجستير). كلية العلوم التربوية والنفسية، جامعة عمان، الأردن.

الخولي، محمود سعيد (٢٠٠٨). *العنف المدرسي الأسباب وسبل المواجهة*. القاهرة: مكتبة الأنجلو.

خيرة، خالدي (٢٠٠٧). *العنف المدرسي ومحدداته كما يدركه المدرسون والتلاميذ دراسة ميدانية في ثانويات مدينة الجلفة*. قسم علم النفس وعلوم التربية، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الجزائر.
الراشدي، عمر بن حسن (٢٠١٦). منهج تعديل السلوك من منظور التربية الإسلامية. *مجلة البحث العلمي في التربية*. *١٧* (٥)، ٢١٥-٢٤٧.
الزبيدي، محمد بن محمد (د.ت). *تاج العروس من جواهر القاموس*. (د.م): (د.ن).
الزيد، حصة عبدالكريم (٢٠٠٤). موقف الصحابة من أحداث العنف في عهد الخلفاء الراشدين. *مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية*، مج٢.
سايحى، سليمة (٢٠١٨). التنمر المدرسي: مفهومة، أسبابة، طرق علاجه. *مجلة التغير الاجتماعي*، جامعة محمد خضير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، ع(٦)، ٧٣-٩٩.
السويد، محمد ناصر؛ والصوبان، نورة إبراهيم؛ والسيد، محمود (١٤٣٤هـ). *قضايا ومشكلات اجتماعية معاصرة*. ط١، الرياض: دار الزهراء.
الشهري، صالح علي (١٤٣٥هـ). *الأبجديات التربوية*. الدمام: مكتبة المتنبي.
الصبحين، علي موسى؛ والقضاة، محمد فرحان (٢٠١٣). *سلوك التنمر عند الأطفال والمراهقين*. الرياض: جامعة نايف للعلوم الأمنية.
عامر، طارق عبد الرؤوف (٢٠١٥). *قضايا تربوية معاصرة*. الرياض: دار الجوهرة.
عباس، ياسين (٢٠١٠). *العلاقة بين المعلم والتلميذ وأثرها على ظاهرة العنف المدرسي*. قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر.
عبده، أسماء أحمد (٢٠١٧). الأمن النفسي وعلاقته بالتنمر لدى المراهقين. *مجلة البحث العلمي في التربية*، جامعة عين شمس، كلية البنات للآداب والعلوم التربوية، ١٨٧-٢٠٢.
عبود، عبد الغني (١٩٨٠). *التربية الإسلامية ومشكلات المجتمع*. القاهرة: دار الفكر العربي.
العصماني، عبد الله بن إبراهيم (١٤٣٤هـ). *العنف المدرسي وعلاقته بالنمو الأخلاقي لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بتعليم محافظة الليث*. قسم علم النفس، كلية التربية، جامعة أم القرى.
عطية، عماد محمد (٢٠١٥). *قضايا تربوية معاصرة*. ط١، الرياض: مكتبة الرشد.
علوان، عماد بن عبده (٢٠١٦). أشكال التنمر في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية بين الطلاب المراهقين بمدينة أبها. *مجلة التربية*، جامعة الأزهر، كلية التربية، ع١٦٨(١).
الفيروز آبادي، مجد الدين أبو طاهر (٢٠٠٥). *القاموس المحيط*. تحقيق: محمد نعيم العرقسوسي. ط٨، بيروت: مكتبة لبنان.
ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر (١٤٢٠ه). *تفسير القرآن العظيم*. تحقيق: سامي بن محمد سلامة، ط٢، (د.م): دار طيبة.
المباركفوري، أبو العلا محمد عبدالرحمن (د.ت). *تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي*. بيروت: دار الكتب العلمية.
محمد، ماهر أحمد (٢٠١٧). *مشكلات وقضايا تربوية معاصرة*. الرياض: مكتبة الرشد.

مصطفى، إبراهيم؛ والزيات، أحمد؛ وعبدالقادر، حامد؛ والنجار، محمد (د.ت). *المعجم الوسيط*. (د.ط)، (د.م): دار الدعوة.

المنذري، زكي الدين(١٤٢٢ه). الترغيب والترهيب. القاهرة: دار الفجر.

المهدي، مجدي صلاح (٢٠١٩). *مناهج البحث التربوي*. دار الفكر العربي: القاهرة.

يالجن، مقداد (١٤١١هـ). *منابع مشكلات الأمة الإسلامية والعالم المعاصر ودور التربية الإسلامية وقيمها في معالجتها*. الرياض: دار عالم الكتب.

Sung, Y. H., Valcke, M., & Chen, L. M. (2018). Strengthening teacher training in higher education: what about school bullying management. A research submitted In 2018 International Conference Professional Development of Instructors in Higher Education and Training Institutions, India

Yang, C., Sharkey, J. D., Reed, L. A., Chen, C., & Dowdy, E. (2018). Bullying victimization and student engagement in elementary, middle, and high schools: Moderating role of school climate. School psychology quarterly, 33(١).